

ADMINISTRATION

1, Imp. du Chanteur Téléph. 34-40

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومرديصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤٫٤٠

مشكلة فلسطين

وفكرة عقد مؤتمر عربي فيها

وموقف العرب منها

ذكرت البرقيات الاخيرة بلهجة الحذر المتربص . ان في فلسطين فكرة ترمي الى عقد مؤتمر عربي . لانتخاب لجنة عربية عليا تقوم مقام اللجنة العربية العليا السابقة التي لم ترض الحكومة البريطانية عنها فاعلنت يوم اول اكتوبر المنصرم انها لجنة غير مشروعة وامرت بحلها وحل اللجان القومية التي كانت مؤلفة في كل مدينة من مدن فلسطين تحت اشراف اللجنة العليا

اما الساعون الى عقد هذا المؤتمر في فلسطين فيحاولون تبرير مساعيهم بان البلاد في حاجة في مثل هذا الوقت الى هيئة تمثيلية او قيادة جديدة وانه من الضرورة وجود لجنة عربية تتكلم باسم البلاد عند مجيء اللجنة الانكليزية الجديدة الى فلسطين في اوائل السنة القادمة .

قد يبدو السعي الى عقد المؤتمر لاول وهلة امرا مشكورا وقد يؤيد هذه الفكرة كثيرون الذين يريدون الخير لفلسطين وهم غير مطلعين على دخائل الامور لكن مصلحة فلسطين وقضيتها تحتمان على العاملين المخلصين التفكير في الامر تفكيرا جديدا ودرس الاسباب والعوامل التي ادت الى ظهور هذه الفكرة او المحاولة

ان لاهالي فلسطين مطالب وطنية معروفة ومعقولة . بذلوا في تحقيقها دماءهم واموالهم . ووقفوا عليها جهودهم وجهادهم واعلنوا عنها في مذكراتهم السياسية وعلى السنة وفودهم . كما ايدها العالم الاسلامي بواسطة مندوبي حكوماته في عصبة الامم . وفي مقدمتهم مندوب الحكومة المصرية ووزير خارجيتها صاحب المعالي واصف غالي باشا الذي دوى صوته في اروقة العصبة فكان ذا اثر ملموس في ترجيح كفة الحق وكذلك افصح العالم العربي عن هذه المطالب في مؤتمر بلودان الذي تمثلت فيه البلاد العربية وكان من امر اولئك الذين تنعتهم الصحافة الاجنبية والالسنة الاستعمارية «بالمعتدلين» في فلسطين ان ايدوا ببرقياتهم مؤتمر بلودان وتمنوا له النجاح والتوفيق . وكان من مقررات ذلك المؤتمر ان تعتبر اللجنة العربية العليا لجنة تنفيذية لمقررات المؤتمر وان يضاف اليها عضو واحد من كل قطر عربي . فقامت اللجنة المذكورة برياسة مفتي فلسطين الاكبر سماحة السيد محمد امين الحسيني تعمل على تنفيذ هذه المقررات كما قامت من قبل باعمال وطنية جليلة كانت السبب المباشر في نقمة الاستعمار والصهيونية عليها وتربص الدوائر بها . لم تكن للجنة العربية العليا منظمة محصورة في اعمالها بل كانت تسير على خطة الحزم والاعتدال والتعقل ولم تركن الى الغلو والشطط ، مع عدم التفريط في شيء من حقوق الامة التي وكلت اليها امر الدفاع عن تلك الحقوق المهضومة .

وحينما اعلنت الحكومة البريطانية سياستها المستندة الى تقرير اللجنة الملكية بتقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام : عربي ويهودي وانكليزي . وقفت اللجنة العربية العليا في هذا المشروع موقف المقاومة والاستنكار وسارعت الى عرض الامر على ملوك العرب الذين توسطوا لحل الاضراب ووقف الاضطرابات عام ١٩٣٦ وكان ما هو معروف من وقوف عرب فلسطين يظاهرهم العالمان العربي والاسلامي ، موقف المقاومة الشديدة لمشروع تجزئة بلادهم . فعمدت الحكومة الى القضاء على اللجنة العربية العليا واللجان القومية في فلسطين فانتهزت فرصة اغتيال المستر اندروز حاكم لواء الجليل (الذي لم يعرف قاتله الى الان) وبطشت بطشتها الكبرى . فابعدت رجالات الامة . وحلت اللجنة العربية العليا واللجان القومية . وضيقت على سماحة السيد محمد امين الحسيني بعد ان جردته من سلطته الدينية ومن حق ترشيح نفسه لرياسة المجلس الاسلامي الاعلى وغير ذلك من الاعمال التي كانت السبب في قيام الثورة من جديد في فلسطين

وقد كان واضحا ان القصد من هذه الاجراءات الغريبة هو ضرب الحركة الوطنية في الصميم والقضاء المبرم على كل معارضة لمشروع التقسيم . وخلق جو جديد في البلاد تستقبل فيه اللجنة البريطانية الجديدة التي اعلن وزير المستعمرات انها قادمة لدرس احوال البلاد ووضع النواحي اللازمة لتنفيذ مشروع التقسيم

واستقبلت الصحافة الاستعمارية (عدا بعض الكتاب المنصفين في بعض الصحف الانكليزية) والهيئات الصهيونية في فلسطين . تصرفات الحكومة القاسية استقبالا حسنا . و[illegible] رجالات الامة [illegible] الاذى والظلم بلهجة المتشفي المنتقم وحمدت للحكومة في لندن والقدس خطة الحزم والشدة كما طلبت الهيئات الصهيونية على السنة صحافتها من الحكومة ان تطلب من حدة الجو الوطني المكهرب . وان تخلص فلسطين من رجال الانباء المتطرفين» الذين لم تلن لهم قناة . ثم قالت ان الحكومة بعملها هذا قد مهدت الطريق «للمعتدلين» من العرب ليظهروا في الميدان وليقودوا الحركة الوطنية

من هنا ظهرت فكرة عقد هذا المؤتمر بعد ان روجت لها السنة الاستعمار والصهيونية . وشرعت تجس نبض الامة في الخفاء وفي كثير من التحفظ والحيطة .

على ان بعض الجهات الاجنبية تكلمت عن عقد المؤتمر وجهرت بان العرب يريدون عقد المؤتمر العربي الثامن وقد دعته «المؤتمر الثامن» لان اخر مؤتمر عقدته الامة العربية في فلسطين هو المؤتمر العربي السابع في عام ١٩٢٧ والذي قادت لجنته التنفيذية حركة البلاد الوطنية الى حين تالف اللجنة العربية العليا التي ضمت جميع احزاب فلسطين .

ولم تكتم تلك الجهات الاجنبية ابتهاجها بفكرة عقد المؤتمر المزعوم .. ولمحت الى ان الحكومة لا تعارض في مؤتمر كهذا . بل على العكس انها ترحب به كل الترحيب» والحقيقة ان مجرد هذا القول وحده يكفي للتخوف من فكرة عقد

وللانسان ان يتساءل . كيف يرضى الصهيونيون عن عقد مؤتمر عربي وهم الذين حملوا وما زالوا يحملون على اللجنة العربية العليا بصورة خاصة على سماحة رئيسها السيد محمد امين الحسيني حملاتهم المعروفة وللمرء ان يعجب كذلك من موافقة السلطات على عقده بعد ان منعت اللجان القومية في فلسطين من عقد مؤتمر عربي . وبعد ان منعت اللجنة العليا من الدعوة الى مؤتمر على اثر صدور قرار اللجنة الملكية القاضي بتقسيم فلسطين

الثلث الاوتقراطي لمكافحة الشيوعية

اهو يرمي الى اغراض اقتصادية ام سياسية

هل هنالك خطر حقيقي على النظم الديموقراطية

كان انضمام ايطاليا الى الميثاق الياباني الالماني لمكافحة الشيوعية حادثا خطيرا في السياسة الدولية . فاجئا لان متتبعي تطورات السياسة كانوا يترقبونه منذ بضعة شهور ويعدونه نتيجة منطقية للاتفاق الالماني الايطالي . ولم تنقطع صحف العالم حتى اليوم عن بحث الغايات القريبة والبعيدة البارزة والخفية التي يرمي اليها ومن الناس من يرى انه ينذر بالويل وان القوة العسكرية التي يرتكز عليها سوف يجتذب اليه بعض الدول الجازعة او الحائرة لان هذه الدول التي تكتنفها المخاوف وسط عالم اضطربت حباله واختلت اموره لابد لها من الجنوح الى جانب القوة اذ ان الدول كالافراد تتاثر بالقوة المادية الى حد بعيد ويذهب بعضهم الى ان الميثاق الاوتقراطي لا يلبث ان يصبح مربعا او اوسع من مربع فيعصف بما اسست عليه الحياة الدولية في القرن الماضي من نظم حرة

واول ما يحار فيه المراقب المحايد ان تكون الدول الثلاث التي تحالفت على الشيوعية هي التي لم يعد للشيوعية اثر في بلادها والتي حرم فيها تاليف الاحزاب السياسية ومنعت الجمعيات السرية وقيدت الصحافة بقيود حديدية فلا تنطق الا بلسان النظام القائم ولا تصدر الا في صفحات يحدد عددها هذا النظام . اذن فالشيوعية [illegible] النظام الشيوعي ايا كان البلد الذي يقوم فيه . ومعنى هذا وهو ما ازعج الناس وهز اعصابهم . ان دول الميثاق اصبحت تعتبر فرضا عليها التدخل في شؤون الدول الاخرى كلما تبين لها ان سياسة هذه الدول تمهد للشيوعية او تسير اليها بفعل الانتخابات النيابية او بفعل تشريع جديد يبعدها عن الدول الاوتقراطية ويدنيها من البلاد الديمقراطية او بفعل معاهدات او محالفات تعقدها تلك الدول مع الدول الاخرى البلشفية او متبلشفة .

والواقع ان ايطاليا عملت بروح الميثاق قبل انضمامها اليه اذ تدخلت في الحرب الاهلية الاسبانية تدخلا قويا فعليا بحجة انها لا تقبل ان تقوم على ساحل من سواحل البحر المتوسط حكومة شيوعية او ممائلة للشيوعيين فهل هي او دول الميثاق الثلاثي ماضية في هذا السبيل وهل هناك خطر صحيح من قيامها في بلاد اخرى باعمال حربية كالتي قامت وتقوم بها في اسبانيا ان المنطق يقضي بان تتدخل دول الميثاق في شؤون تشيكوسلوفاكيا حليفة البلاشفة وفي امور المكسيك ذات الميول السياسية المعادية للفاشيستية والممائلة للشيوعية بل وفي سياسة فرنسا نفسها لانها حليفة موسكو ولان الحكومة القائمة بالامر فيها تمالئ الحزب الشيوعي وتماشيه في نواح متعددة من نواحي الحياة السياسية فهل هي فاعلة عملا بروح ميثاقها فيصبح هذا النظام حقيقة ام هي غير فاعلة فيتضح ان الميثاق ليس سوى اداة سياسية تستفيد منها الدول الثلاث للوصول الى غايات معينة اتفقت عليها حتى اذا تم لها او لاحداها ما تريد اعلنت ان الدنيا قد استقامت امورها وان مصلحة العالم تقضي بتكاتف الدول على اختلاف ميولها ونزعاتها الاجتماعية على العمل لتاييد السلام ويصبح الميثاق يومئذ نسيا منسيا

ولكن السياسة لا تتمشى مع احكام المنطق ولا تتاثر به الا بل ان المنطق اخر ما تتاثر به فكم سمعنا ورأينا وكم نسمع ونرى من المتناقضات فالحكومة الفاشيستية اول من صافح حكومة البلاشفة ايام كانت الحكومة الفرنسوية تناصب موسكو العداء وهي بين الدول الكبرى اول من عقد معها اتفاق صداقة ومن اغرب الامور ان هذا الاتفاق ما زال قائما بحيث نرى ان الحكومة الايطالية شاهرة الحرب على الشيوعية وصديقة لحكومة البلاشفة ومن الحقيقة التي لا مراء فيها انه لو اعترفت عصبة الامم بالامبراطورية الايطالية وعادت العلاقات بين فرنسا وايطاليا الى ما كانت عليه في يناير سنة ١٩٢٥ لما تم ما تم ولما كان هنالك عهد الماني ايطالي ولا ميثاق ثلاثي

ذلك ان السياسة الفاشيستية كانت منذ نشاتها وما زالت الى اليوم تتاثر بعاملين رئيسيين وتتراوح بينهما فتميل تارة الى هذا وتارة الى ذاك سيرا مع مصلحتها المادية ومع حاجتها الادبية الاولى وهي تحقيق المساواة الفعلية بينها وبين بريطانيا وفرنسا

وهذان العاملان الرئيسيان يقوم اولهما على اساس فلسفة خاصة تشبعت بها روح موسوليني وقد يكون اهم ظواهر الدهاء وقوة الارادة في هذا الرجل الفذ عدله بين الفلسفتين او مقدرته على التوفيق بينهما او على تسخير احداهما للاخرى فالمشهور عنه انه من انصار جورج [illegible] الامور وحكم الناس ومن اتباع «مكيافيلي» واضع المبادي المذمومة التي يتطلب تطبيقها مرونة وبعد نظر لا يتوفران لكثير من الزعماء . ويقول المقربون من موسوليني انه كلما اختلى بنفسه عمد الى كتاب «بحث في العنف» لجورج سوريل والى كتاب «الامير» لمكيافيلي وقرأ منهما ما استطاع وهما كتابان يلازمانه في غرفة النوم منذ سنوات عديدة وكم رأينا اثرهما في سياسته واعماله بل في احاديثه وخطاباته يثور يوما ويغضب ويتهدد ويبتسم يوما فيكشف عن نفس هادئة مسالمة . [illegible] وبهدد ستريسا قبل ان يصافح هتلر او لم يقر في وجه هل الوزارات الفرنسوية قبل ان يعانق لافال او لم يقل في مقال كتبه قبل سنة واحدة ان الخطر الاصفر هو اول الاخطار التي تهدد اوروبا وان اليابان هي عدو الاوربيين الالداء او لم يكتب في مقال اخر ان على زعماء اوروبا ومفكريها ان يقاوموا [illegible] القارة الاسيوية [illegible] بريطانيا وفرنسا [illegible] قبل ان يناصبهما العداء

اذن فمصلحة وطنه هي وحدها التي تحدد مواقفه . وهو في تنقلاته السريعة بين جورج سوريل ومكيافيلي لا يسترشد الا بها ولا يتنبه في ذلك خوف من ان ينقض في غده ما وضعه في امسه وهو في طبيعته وثقافته الايطاليتين اقرب الى مكيافيلي الايطالي منه الى سوريل الفرنسي

وما يقال في موسوليني يقال في صديقه هتلر مع بعض الفوارق وهذا ما يحملني على الميل الى الاعتقاد ان الميثاق الاوتقراطي ليس كما يظنه البعض فاتحة حرب شعواء جديدة للجهاد في سبيل فلسفة اجتماعية او سياسية جديدة تقوم بها شعوب ثلاثة لا تجمع بينها عواطف قديمة راسخة ولا دين واحد ولا غايات واحدة وانه ليس في الحقيقة سوى اداة سياسية تستخدمها الدول الثلاث متفقة متضامنة او تستغلها كل واحدة منها على حدة او واحدة فقط مستقلة على صديقتيها

والخصام الحقيقي بين المانيا وايطاليا وبين بريطانيا العظمى وفرنسا انه خصام غير المكتفي للجائع الغني . فالالمان بشهادة وزرائهم لا يرفلون بجمال الثروة والرخاء فما عندهم قليل ومحصولات بلادهم لا تفي بحاجاتهم . والطليان يفخرون بانهم فتحوا بلادا واسسوا امبراطورية ولكن وسائلهم المادية معلومة وقد انهكت الحرب الحبشية والحرب الاسبانية كاهلهم بينما تجر بريطانيا وفرنسا ذيول الثروة وتستمدان القوة والمواد الخام من مستعمرات لا تغيب عنها الشمس

يقولون ان سياسة [illegible] الجبهة الشعبية الفرنسوية قضت على الاتفاق بين باريس وروما . [illegible] ولكنه سوى ظاهرة من ظواهر العلة الحقيقية فلنفرض المستحيل وهو قيام حكومة دكتاتورية فاشيستية بباريس وانهيار النظام الديمقراطي في لندن فهل يزول كل خلاف بين العاصمتين وبين برلين وروما وهل يعتقد رجل واحد انه بعد تربع موزلي في كرسي الرئاسة بداوننج ستريت ودكتاتور فرنساوي بقصر الاليزي يخطب موسوليني وهتلر الناس فيقولان ان اوروبا صارت نعيما وان كل خلاف بين دولها الكبرى قد زال

ان حاجات الطليان والالمان مادية اكثر منها معنوية . ولا فائدة في ان تعالج المشاكل القائمة الان على غير هذا الاساس

مصر بعد المعاهدات الحديثة

لمحة عن نهضة الثقافة المصرية

نشرت مجلة «السياسة الخارجية» التي تصدر في باريس بحثا شائقا للكاتب الفرنسي «دوبوا ريشار» عرض فيه لتاريخ مصر من عهد الحملة الفرنسية حتى وقتنا الحاضر . وقد راينا ان نجتزي من هذا البحث بما كتبه عن الناحية الثقافية قال :

يبدا تاريخ الثقافة الوطنية المصرية من عهد المغفور له الملك فؤاد الاول . وقد كان جلالته ملكا جامعيا فكان مديرا للجامعة قبل جلوسه على العرش وقد جعل من وكده ترقيتها والبلوغ بها الى مستوى عال وتوسيع نطاق الثقافة المصرية في وادي النيل على قاعدة حرية الفكر واستعان بالاجانب لنيل ما كان يطمح اليه لانه كان يعرف الفائدة التي يجنيها على ايديهم فنهض بالتطور الفكري نهضة مثمرة وجعل له وجهتين :

الاولى ـ انشاء الجامعة المصرية فقد كانت اقسامها منذ عشر سنوات مشتتة في بنايات مختلفة اما في العهد الاخير فقد انشئت لها سرايات فخمة وارصد لمشروعاتها راس مال كبير وعين لها اساتذة من اقطاب العلم واعلام الادب واخذ الطلاب يتهافتون عليها فبلغ عدد طلاب الحقوق الفا في السنة الاولى . ثم تقرر ان تضم سلطة مدير الجامعة المصرية ـ علاوة على كليات الحقوق والاداب والعلوم والطب ـ كلية الزراعة وكلية التجارة . [illegible] هذا الى ان الهمة قد صرفت الى تعزيز المدارس الثانوية والمدارس الابتدائية . وتعنى الان وزارة المعارف بانشاء مجامع علمية في الاسكندرية واسيوط وقد شرع اخيرا في تاليف مجلس اعلى للتعليم العام

على ان التقدم الحديث المشهود في التعليم العام الوطني لم يسد ابواب المدارس الحكومية في وجه الاساتذة الاجانب . ولا تزال المدارس الحرة العلمانية والطائفية تزاول التعليم على ما كانت عليه قبلا . وبعبارة اخرى نقول ان الحركة الثقافية الحالية لا تشتم منها رائحة العداء للاجانب ولكنها حركة ثقافة مصرية لتعزيز الفكرة الوطنية .

اما الوجهة الثانية فهي الحماية التي خص بها الملك فؤاد الجامعة الازهرية فليست القاهرة عاصمة فكرية فقط كما يفهمون معنى هذه الكلمة في اوروبا وانما هي عاصمة فكرية دينية بمعنى الكلمة من الوجهة الاسلامية . فالازهر قد تجدد في عهد الملك السابق وادخل بعد التعديل على برامجه الدراسية مراعاة للعصر الحديث فنوره يضيء جميع البلدان الاسلامية وهو يضم شبانا قدموا اليه من جميع الاقطار الشرقية لاقتباس العلم فيعودون الى بلدانهم حاملين نبراسه فيشع منه نور العلوم الاسلامية ومجد مصر وشهرة القاهرة الثقافية

اضيف الى هذا ان للصحافة العربية في القاهرة تاثيرا في البلدان الخارجة عن حدود مصر ويساعدها على ذلك الرواد و وفود [illegible] جهزة تجهيزا فكريا لا يقتصر على نموها القومي بل للتاثير في الخارج اما في الجامعة [illegible] واما في الجامعة الاسلامية . ولا شك ان الشبان يشعرون بالفخار الوطني . اذ يشاهدون نتائج تلك الحركة المصرية القومية

وثمة امر اخر يسترعي الانظار . واعني به جلوس ملك شاب هو الملك فاروق على عرش المملكة المصرية . فهو مليك يحبه الشعب ويحترمه وهو متوقد الذهن شديد الاعتصام بالدين الاسلامي والبلاد تعلل النفس بمستقبل باهر في عهده السعيد ففي الشرق يكون القابض بيده على ازمة السلطة محترم الجانب مرهوب المكانة . وعليه فلفظة «ملك» ليست كلمة جوفاء في بلاد الفراعنة .

واذا فلنحاول التطلع الى ما يمكنه المستقبل لمصر . فهناك ثلاثة تيارات . الجامعة العربية . والجامعة الاسلامية . والوطنية المتطرفة . ذلك ان مصر لا تبعد كثيرا عن بيت المقدس ودمشق وبغداد . والتاريخ يدلنا على ان الغزوات كانت تاتي من اسيا بطريق فلسطين . وان بسط مصر نفوذها على غيرها من البلدان كان يتم بالطريق نفسه . وفي مصر الحالية سبعة عشر مليونا من السكان المتحدين وسيكون لها جيش لا يستهان به . وماليتها حسنة . وهي مجهزة من الوجهة الفكرية . ولها صحافة منتشرة في الاقاليم المجاورة والبعيدة

والمعروف هو ان لهذه البلاد الكبيرة تاثيرا في البلدان العربية . وقد طلب الى مصر ان تبعث اساتذة من ابنائها الى جامعة بغداد الحديثة . وستكون مهمتهم فيها مماثلة لمهمة الفرنسيين في الجامعة المصرية وهم عازمون على انشاء مدينة جامعية في القاهرة . ستاوي اليها الامراء نخبة الشبيبة العربية . ثم ان انضمام مصر الى عصبة الامم سيمكنها من القيام بضم شمل عمل البلدان العربية في جنيف

اما الجامعة الاسلامية الجديدة فالازهر خير ضمين لها . وان نهضة مصر المستقلة المجيدة سيكون لها نتائج خطيرة في غير وادي النيل ايضا



ومما يعنينا كثيرا، ان نقف على الفكرة التي حدتها تطور الوطنية المصرية، لان هذا التطور سيكون له صدى من الوجهة الدولية.

ففي مصر الان نزعتان. نزعة الوطنية المجردة وهي نزعة مفيدة، وان كانت قد تتحول الى عداء للاجانب، فقد صار الناس يسمعون «مصر للمصريين» و «اشتروا البضاعة المصرية» فانصار هذه الوطنية يقترحون الاسراع باستبدال غير المصريين بالمصريين في الوظائف التي لا يزالون يشغلونها.

واما النزعة الثانية فهي الوطنية المقرونة بالانسانية. وفي الوزارة الحالية والجامعة اشخاص [illegible] ان عظمة مصر تقضي بان تستند الى جانب الانسانية

فيجب والحالة هذه ان نتجنب جرح عواطف المصريين بتعسفاتنا، وان ذلك اصبح من الامور البالية، ثم يجب ان نعلم ان المساواة امر لا مندوحة عنه بين الاجناس والثقافات. وان نمد مصر بمساعدتنا المجردة وان نجعل اعمالنا مطابقة لحاجات البلاد

الاجانب في مصر

بعد اتفاق مونترو

عقد في وزارة الداخلية امس اجتماع برئاسة مدير القسم الجنائي للنظر في تحديد اختصاص رجال البوليس المصري و الضبطية القضائية، فيما يتعلق بالاجانب الذين يحاكمون او يلقى القبض عليهم او تفتش مساكنهم بعد تنفيذ اتفاق مونترو

وقد نصت المادة السابعة والاربعون من لائحة التنظيم القضائي الملحقة بوثيقة الغاء الامتيازات الاجنبية على ان «القبض على الاجانب وتفتيش مساكنهم فيما عدا حالة التلبس او الاستغاثة من داخل المسكن يجرى بواسطة او بحضور احد اعضاء النيابة المختلطة او احد رجال الضبطية القضائية المنتدبين لذلك من النيابة المختلطة»

ونصت المادة التاسعة والاربعون على ان «القبض على اجنبي يبلغ فورا الى النيابة العمومية ويجب عليها طبقا للشروط المقررة في قانون تحقيق الجنايات وعلى الاكثر في ظرف الاربعة الايام ان تامر بالافراج عنه او باحالته الى قاضي التحقيق. ولكل اجنبي محبوس حبسا احتياطيا ان يبلغ امر حبسه الى قنصله ومحاميه بواسطة النيابة العمومية. ويجوز للقنصل والمحامي ان يزوراه في السجن بالشروط التي توافق عليها «النيابة»

وقد تناول البحث في اجتماع امس ما كانت تتضمنه التعليمات السابقة بشان معاملة الاجانب وما تتخذ من الاجراءات لاعداد التعليمات الجديدة على قاعدة اتفاق مونترو

وستعقد اجتماعات اخرى بوزارة الداخلية لانجاز هذه المهمة

خط فلسطين الحديدي

بين القنطرة ورفح

مفاوضات دبلوماسية لاعادته الى مصر

ذكرنا قبلا ان ولاة الامور مفكرون جديا في اعادة الخط الحديدي بين القنطرة ورفح الى الادارة المصرية اذ انه ليس مما يتفق مع سيادة هذه البلاد ان تمر في اراضيها سكة حديدية تديرها حكومة اجنبية كما هو شان خط القنطرة ورفح الذي تديره حكومة فلسطين

وقد ارسلت مصلحة السكك الحديدية المصرية مذكرة الى وزارة المواصلات عن هذا الخط الذي انشيء بمهمات مصرية وبايد مصرية ووجوب عودته الى حيازة الحكومة المصرية

ولما كانت الحكومة البريطانية هي الدولة المنتدبة وصاحبة النفوذ في فلسطين فقد راى معالي وزير المواصلات ان يعهد الى وزارة الخارجية بالتدخل في الامر واجراء مفاوضات دبلوماسية مع الحكومة البريطانية لاعادة الخط الى مصر

الحالة في فلسطين

اهم الحوادث التي وقعت

تنفيذ حكم الاعدام في الشيخ فرحان السعدي وبراءة احد رفقائه

القدس - نفذت حكومة فلسطين وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم حكم الاعدام في الشيخ فرحان السعدي واجتمعت المحكمة العسكرية في حيفا وحاكمت احد رفاق الشيخ الثلاثة واصدرت حكمها ببراءته

اطلاق الرصاص على مخفر البوليس وعلى سيارة يهودية

وقد وقعت في الليلة الماضية حادثتا اطلاق رصاص في المنطقة الشمالية فاطلق الرصاص على مخفر بوليس الشجرة بالقرب من طبرية، وعلى سيارة ركاب يهودية كبيرة كانت مسافرة على طريق حيفا - جنين ولم تقع اصابات في الحادثين

المظاهرات في نابلس

وجرت اليوم في نابلس مظاهرة وطنية ابتدات باضراب طلبة المدارس وخروجهم في مظاهرات الى الاسواق وهم يدعون الاهالي الى الاشتراك في المظاهرات، ولم يتصد البوليس للمتظاهرين فلم تقع حوادث مكدرة

الاضراب في الخليل واطلاق الرصاص على سيارة عربية

واضرب طلبة المدارس اليوم في مدينة الخليل ايضا واطلق الرصاص في المساء على سيارة ركاب عربية فاصيب احد الركاب باذى

القاء قنبلة على مطعم يهودي واصابة كثيرين

والقيت قنبلة على اثر حادث السيارة على مطعم يهودي في شارع الملك جورج فاصيب عدد من الشبان اليهود بجراح مختلفة

اعدام الشيخ فرحان ووقعه في العراق

بغداد - كان لتنفيذ حكم الاعدام في الشيخ فرحان السعدي وقع سيء في جميع الدوائر السياسية في العراق وقد اضربت المدينة احتجاجا على هذا التدبير فاقفلت جميع الحوانيت والمحلات التجارية واضرب طلبة المدارس وخرجوا في مظاهرات عديدة قصدت الى دار رئاسة الوزراء حيث اطل عليهم جميل بك المدفعي رئيس الوزارة وخطب فيهم مؤكدا لهم ان الحكومة العراقية عملت ولا تزال تعمل مما تقضيه عليها الواجب نحو فلسطين القطر العربي الشقيق الى ان تحل مشكلته القومية حلا يرضي العرب

وقعه في سوريا ولبنان

بيروت في ٢٧ نوفمبر - لمراسل الاهرام الخاص - قوبل تنفيذ حكم الاعدام في الشيخ فرحان السعدي في لبنان وسوريا باستياء عام. وستقام صلاة الغائب عن نفسه في جميع جوامع دمشق

وقد اضرب جميع الطلبة العرب في الجامعة الامريكية صباح اليوم احتجاجا على تنفيذ حكم الاعدام فيه ووقفوا عشر دقائق صامتين حدادا على الشهيد الفلسطيني

ابن السعود ومسالة فلسطين

تاجيل عودته الى الحجاز واسبابه

مكة في ١٥ نوفمبر - كان من المقرر ان يعود جلالة الملك عبد العزيز الى مكة المكرمة في منتصف شهر رمضان الحالي وقد تم اعداد القصور والمنازل التي ينزلها افراد الحاشية ورجال الحرس والخدم حينما يعود جلالته من الرياض ووضعت الحكومة برنامجا فخما لاستقباله. ولكننا فوجئنا اليوم بنبا تاجيل عودته الى الحجاز خلافا للعادة وبحثت عن الاسباب التي ادت الى ذلك. فلم اوفق لمعرفة شيء رسمي في صددها، ولكن الاشاعات التي تتناقلها الالسنة في الموضوع كثيرة واهمها ان مؤتمر العلماء الان في الرياض: بعد مؤتمر العرش الذي عقد فيها في الصيف الماضي اوجد في نجد حالة جديدة بالنسبة الى مسالة فلسطين فقد اتفق العلماء على اصدار فتوى تتعلق بهذه المسالة ولكن جلالة الملك طلب اليهم ارجاء ذلك ريثما تتم مباحثاته مع الحكومة البريطانية وهذا هو على ما اعتقد . السبب الحقيقي في بقاء الملك عبد العزيز في نجد وعدوله عن تمضية ايام الصوم والعيد في مكة كعادته

توفير اسباب الامن والسلامة لليهود وغيرهم

وقالت الجريدة ايضا انه يجب على الادارة في فلسطين ان لا تقتصر على مجرد توفير اسباب السلامة التي تمكن اليهود من ان يعيشوا . بل يجب ان تكون هذه السلامة موفورة ايضا لكل عربي يريد ان يتكلم صراحة ولا يكون مؤيدا للاغراض الهوجاء التي يوجهها متطرفو العرب ضد اليهود وسلطة الانتداب معا

رايها في حالة البلدان العربية وموقفها ازاء فلسطين

ومهما يكن من شيء فثمة علامات مشجعة. ولا بد ان يكون المفتي ساخطا متبرما لانه لم تحدث في البلاد العربية الاخرى بعد عزله وهربه تلك القضية

التي كان يريدها . والتي عمل اتباعه المقربون على ايجادها .

فعرب سورية مشتغلون بمتاعبهم الخاصة مع فرنسا، والعراق كفايته في مزاحماته ومنافساته الداخلية ومصر التي ترى القوات الايطالية تتجمع عند حدود لوبيا ولا تريد ان ترى هذا النفوذ نفسه ينتشر في فلسطين . (ولهذه الاسباب عينها تكون صداقة فلسطين الوثيقة مهمة لبريطانيا اكثر من اي وقت مضى . وعلى ذلك يستطيع الصهيونيون الذين يظنون ان بريطانيا لن تؤيد الدولة اليهودية . ان يلقوا مخاوفهم جانبا لان بريطانيا لا تستطيع ان تفعل غير ذلك)

اللجنة المقترحة سترسل الى فلسطين متى عاد الهدوء اليها

ويخشى المفتي ان يصطلح فريق من افراد اسرة النشاشيبي مع الامير عبد الله وبريطانيا واليهود وقد اخذت بعض الصحف العربية التي تتمتع بحريتها الحديثة تستنكر الارهاب . وتلح في وجوب العمل على المصالحة والتوفيق وسترسل الحكومة البريطانية اللجنة المقترحة بمجرد عودة الهدوء الى البلاد بصورة معقولة .

رايها في تفاهم العرب واليهود وقسمة البلاد

اما الحقيقة الحاضرة فالتي لا يعرف احد فيما اذا يجب ان يفعل الضبط ومتى يجب ان يفعل : فانها لن تؤدي الى سلام دائم

فاذا كان الانتداب غير قابل للتنفيذ : كما قالت لجنة الانتدابات . اذن فقد وجب ان يظل اليهود دائما اقلية تابعة للعرب . او وجب ان يبحث اليهود والعرب عن تسوية ودية سلمية فيما بينهم او وجب ان تقسم البلاد ولكن على صورة احسن من الصورة التي اقترحتها اللجنة .

افلا يدل اتصال الاضطرابات هذه المدة الطويلة على ان ايجاد دولة يهودية مع تقبل سكانها العرب بشروط سخية الى حكومة العرب المجاورة قد يخلق احسن الامال في ان يكون المستقبل طيبا

الحكم على ثوار درسيم

الاكراد

الاتراك يعدمون ١١ رجلا فور صدور الحكم

لندن في ١٠ نوفمبر - لمراسل الاهرام الخاص - نفذ حكم الموت اليوم في احد عشر زعيما متهمين بالانتماء الى ثورة درسيم في كردستان في شهر [illegible] . وقد صدر الحكم عليهم بالموت من محكمة خاصة في العزيز من شرق الاناضول

وكان هؤلاء الاشخاص الاحد عشر هم الشيخ السيد رضا ذو اللحية البيضاء وابناؤه واعوانه الثمانية وقد نفذ الحكم فيهم بعد صدوره فورا

وحكم على اربعة اخرين بالسجن ثلاثين سنة مع الاشغال الشاقة ، وعلى ثلاثة وثلاثين غيرهم بعقوبات جسيمة خفف بعضها نظرا لكبر سن المتهمين وقد ادعى السيد رضا والثلاثة والثلاثون غيره وقت المحاكمة ان عمر كل منهم اكثر من سبعين سنة

التظاهر

ضعاف الاسد اكثرها زئيرا
واصرمها اللواتي لا تزير

كل من نلقاه في هذا البلد يشكو ضعف الاخلاق . وكلما وقع حادث شائن او شاع في الناس منكر . قالوا « لا سبب الا فساد الاخلاق » وما اكثر العقلاء والمتدينين الذين يمثلون حين ذلك بالحكم المأثورة في بيت من الشعر او بآية من الذكر الحكيم او حديث من الرسول عليه الصلاة والسلام . فتسمع هذا يقول

وليس بعامر بنيان قوم
اذا اخلاقهم كانت خرابا

وذاك ينشد

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

واخر يتلو قوله تعالى « افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم » وقوله عليه الصلاة والسلام : « الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة . احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون »

وانك لتكاد ترى كثرة القوم او قل جميع القوم يبارون الفضيلة وينعون على فساد الاخلاق ويحفظون من حكم اسلافهم الشيء الكثير في ذلك فالمتعلم يحفظ الشعر والاثار . وغير المتعلم يحفظ المثل العامي مما على السنة الناس من قديم

واذن فانت تبحث عن المسيء الذي اقترف الذنب واجترا اقتحام الفضيلة فلا تلقاه وكلنا نبرا الى الله منه نعوذ بالله من شره . فكانه ابتلعته الارض او طارت به الريح في السماء

الحق انا في كثير من اعمالنا [illegible] . والا فما بر منابذة الهنات الاجتماعية ، وضجرنا جميعا من شيوعها فينا . ثم تجد منا من يعمل عملا جديا في قمعها والتخلص منها ومقتاد ضررها . بل لا تجد منا من يسوغ لنفسه ومن يلوذ به من اهله عسير تبعتها

لو ان كل واحد بدل ان يشغل نفسه باصلاح غيره عمد الى نفسه فقومها واصلح فاسدها ، لاصبحنا كلنا صالحين . انقطعت اسباب هذه الشكوى واستقام الامر وهدا الحال . قال الله تعالى « يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم »

ماذا تقول في ان كل من تلقاه تجده ساخطا على المفطرين في رمضان ، فاذا خلا الى صحبه في حفلة او مجال . كان اول المفطرين واسرع المستهترين

ثم اذا ترى في ان كل رجل يمقت التبرج ويسخط على بلاد الفرنجة التي ومتابعه - وقد يكون هذا التبرج في بعض اهله الذين يتولى امرهم - فلا يجرؤ على ان يزجرهم حتى ولو وجد الى ذلك سبيلا

وهذا التصفيق والهتاف ما رايك فيهما وفيما تجنيه على الاسماع وعلى القلوب والاعصاب نرى هذه العادات قد شاعت الان في البلاد الاسلامية من المغرب الى تونس الى الشام كما شاعت عندنا . ونحن امام ان نتبع ديننا او امام ان نقلد الفرنجة في عاداتهم وتقاليدهم . واؤكد لك ان لا الدين الاسلامي يرضى عن هذه الافعال الشاذة بشكلها الغض بالحق الباطل ولا الفرنجة يتخذونها بهذا العنف المبي في مناسبة وفي غير مناسبة

يقولون . يجب ان تصان افعال العقلاء عن العبث وانا اريد ان اسال الصفاقة والهتافة في كل بلاد فيم هذا التصفيق الحاد الذي تفعلونه حين تسمعون صوتا رخيما او لحنا شجيا او جملة بليغة من خطيب او منشد ان كل من نشوة الطرب تبلغ بكم ان تمزقوا اكفكم وتجهدوا حناجركم ان تسترسلوا في هذا وقتا من الزمان . اللهم لا اذا . ثم ان هذه النشوة قد خلبت البابكم وذهبت بشعوركم فانتم لا تعون ما تقولون ولا تدرون ما تفعلون واني لا خالكم ابدا تقبلون على نفسكم هذا اللون من العذر الذي هو اقبح من الذنب

الواقع ان كثرة الذين يصفقون ويهتفون لا يصدرون في ذلك عن نشوة الطرب او اظهار الشعور وانما هم على الوان شتى فريق يعبث عبثا لا اكثر ولا اقل راي غيره يصفق ويهتف ويطرب فاندفع هو الاخر يصفق ويهتف ويطرب . ولهذا النوع نظائر كثير وخاصة من النساء القرويات وعجائز الطبقات السفلى فان الواحدة منهن تسمع صراخا في بيت جارتها فتخرج من بيتها مذعورة تولول وتحثو التراب على راسها حتى اذا وصلت الى البيت الذي نبعث منه الصراخ . اقبلت على واحدة من الواقفين بالباب وهمست في اذنها قائلة « الي مات مين » ولقد شاهدت في حفل من الحفلات العظيمة لا اقول انهما من علية القوم ولكنهما ليسا من السذج ولا البسطاء رايتهما جالسين يتحادثان ويتنادران ويتضاحكان والمحاضر ثم يلقي محاضرته حتى اذا هم بتناول صفيقة قاطعت الخطبة اندفعا يصفقان بعنف ويهتفان بشدة الى ان تسكن العاصفة ويعود الخطيب للكلام . فينحني كل على صاحبه ويتبادلان الضحك والتنادر ، فاذا قطع الخطيب عادا الى التصفيق والهتاف . وهكذا طول امد الخطبة . واقسم انهما لم يسمعا من الخطيب كلمة ولم يعرفا ماذا قال ولا الى اي شيء يرمي

وفريق ثان يصفق ويهتف لتملق الخطيب او المغني لا اكثر ولا اقل . وفريق ثالث يصفق ويهتف ليروج لهما سواء اساءا ام احسنا لا لشيء اخر سوى ذلك وكلا الفريقين شر من صاحبه . فاما المتملق فان الملق في ذاته خلق سافل دنيء . فما بالك بهذا النوع الذي يعتمد صاحبه على مجرد الوهم والخيال فيصفق لمن هو في شغل شاغل عن سماع تصفيقه وهتافه ولكن صاحبنا يمني النفس بان يلمحه الخطيب ، او يتصل ذلك بعلمه ممن لا هو يصفق ويهتف له . وهل في الدنيا مخلوق اهون نفسا من مثل هذا . واما فريق المروجين المهرجين فهؤلاء عندي شر مثالا واسوا قيلا . وما مثلهم الا كمثل « المطبخ » الذين يقفون في مسارح اللهو ودور الافراح وسط الجمهور يلوحون باكمامهم . ويهزون باعطافهم

اما الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه . ويقدرونه حق قدره فهؤلاء لا يصيحون ولا يصفقون واذا اخذهم الاعجاب من الخطيب او المغني ماخذه فانهم لا يعدون ان يتاوهوا خفيفا او يترنحوا رقيقا :

ضعاف الاسد اكثرها زئيرا
واصرمها اللواتي لا تزير

الحالة في فلسطين

هيئة عربية تقابل المندوب السامي وتقدم اليه مذكرة بمطالب العرب

القدس في ١٠ نوفمبر - لمراسل (الاهرام) الخاص - قابلت هيئة عربية سياسية اليوم القائم بادارة الحكومة وذلك لاول مرة بعد اول اكتوبر الماضي اي بعد ان قررت الحكومة ان اللجنة العربية العليا والهيئات السياسية الاخرى هيئات غير قانونية

اعضاء الهيئة العربية عند المندوب

فقد قابلت صباح اليوم هيئة تمثل حزب الدفاع الوطني مؤلفة من راغب بك النشاشيبي والسيد يعقوب فراج السيد مغنم المستر باترشيل وكيل المندوب السامي البريطاني في سراى الحكومة وقدمت اليه مذكرة سياسية مسهبة باللغة العربية وهي تقع في اربع صفحات وتبحث في الحالة الحاضرة ومطالب العرب القومية التي اجمعت عليها الامة بلسان هيئاتها واحزابها .

استقلال فلسطين اسوة بمصر وسوريا والعراق

ويطالب العرب في هذه المذكرة ان تحل قضية فلسطين على الاساس الذي حلت به قضية مصر وسوريا



الاب على اولاده فوجدت لهم مراكز وراقبت احوالهم فيها ولا تزال

اما جراح الحرب فلم تندمل كلها حتى الان رغم انقضاء سبعة عشر عاما على صمت المدافع في الميادين فالمفهوم ان خمسة وسبعين في المائة من المعالجين حتى اليوم في مستشفى «كوين ماري» في روكمتون هم من جرحى الحرب . والنسبة قريبة من هذه الدرجة في معظم المستشفيات الكبرى فمما يستحق الذكر ان جراحا كثيرة نغرت بعد ظن الاطباء انها شفيت تماما

وهنا لك حادثة من اغرب الحوادث فان جنديا اصيب بشظية من قنبلة بويرية في حرب الترنسفال سنة ١٩٠٠ وقد حمل هذه الشظية في جسمه لا يشعر بها على الاطلاق حتى سنة ١٩٣٢ اذ خطر لها وخزه من جديد فدخل المستشفى لمعالجتها وتدل سجلات المستشفيات على متوسط مائة واربعين رجلا يدخلونها كل اسبوع حتى في هذه الايام لمعالجة عاهات اصابتهم في الحروب العالمية وشفيت ثم عادت الى النغور

وهنا لك معامل عديدة وواسعة للارجل الخشبية

تاريخ الادب التونسي

قبل الاسلام

- ٤ -

عصر ابيلى وترتوليان

انتهت الاضطرابات وانتصرت روما في كفاحها مع امراء البربر وزعماء الاستقلال التونسي وابتدا «عصر السلام» الروماني . . .

وفي هذا العصر لم تنتقه تونس وتستسلم صاغرة لروما ولكنها بقيت تناوشها مناوشات ما كانت على كل حال للقد الرومان عن صرف عنايتهم لتنظيم البلاد . فكانت الاعمال في سائر ميادين الاستعمار قائمة على قدم وساق . في العمارة . وفي التعليم وفي الفلاحة وغيرها .

والادب التونسي اللتيني يبتدى مع عصر السلام الروماني فان اليونانية التي كان سلطانها ممتدا في عصر يوبا الثاني . احذ يتقلص ضلها بعد موته وكان ذلك في اواسط القرن الاول مسيحيا . واخذت اللتينية تضايقها وتطاردها .

فمع القرن الاول ظهر الادب اللتيني في هاته البلاد واخذ ينمو ويمتد ويسمو بفضل اعلام رفعوا هامته امثال

(١) الشاعر منيلوس Manilus صاحب الملحمة المسماة : Les Astronomiques الفلكيات التي صور فيها حركة الافلاك ومعتقدات ذلك العصر واستطاع على ما يقول دارسوها . ان يخلع عليها من روحه فاذا انت تقراها وكانك تقرا وحيا وتهتز له روحك وتطرب له اعصابك .

(٢) وكرنتوس وسيفار المطلان Cornotus et Sévère de Leptis اللذان ادخلا على الاسلوب الكتابي تحسينات لا تنكر . وسيفار هذا هو جد الامبراطور سيفار .

(٣) وفلوروس الذي زاول تعلمه بقرطاج ثم بروما وادخل على الارسال تحسينات لا تجدد . وله مؤلفات هي من حسن الحظ محفوظة الى يومنا هذا كالمختصر الذي هو مزيج من الفلسفة والتاريخ

(٤) وفرنتون السيرتي او «شيشرون الافريقي» كما يقولون كان يتمتع بالتقدير والاعجاب العام . اثنى عليه كل الذين عرفوه وعرفوا تاكيبه ومع الاسف ان تكون تاكيفه قد ضاعت وتلاشت ولم تبق الا صفحات لا تسمن او تغني من جوع .

فمع هؤلاء الذين ذكرناهم يبتدىء اول عصر للادب التونسي اللتيني . وهم بعد الذين شادوا اسسه واقاموا دعائمه . وهو عصر اتاح له حظه ان يظفر بشخصيتين عظيمتين هما ابيلى وترتوليان كانا بحق اسمى عنوان له

تجاورها غرف للعمليات يدخلها المقطوعة ارجلهم ويخرجون منها «مكملين» وقد بلغ عدد الذين دخلوا وخرجوا على هذا المشكل من اول ينـاير الماضي الى ١٤ اكتوبر سبعمئة وثلاثة عشر رجلا والوزارة تدفع الان معاشات شهرية لخمسة وثلاثين الف انكليزي من اصحاب الارجل الخشبية . ومتوسط الذين تقطع ارجلهم في الوقت الحاضر لا يزيد على خمسين في السنة ثم ينتظرون الموعد تناسب للاستعاضة عن تلك الارجل بارجل خشبية

❋ ❋ ❋

انشأت وزارة الصحة في جمهورية سان سلفادور الامريكية حمامات للمتشردين . وهي مجانية ولكن الزامية

الزمان
11, RUE DES BELGES, TUNIS
Téléphone . 34-40

(ابيـلى)

وانه لشخصية كانت تدهش عصره ولا زالت تدهش من يعرفها وينفذ اليها ولد بمدينة مادورا سنة ١٢٥ تقريبا كما يقول الاستاذ بول مونسو بينما الاستاذ فيكتور باتولو يحقق انها سنة ١١٤

وكان والد ابيلى من سراة المدينة وذوي النفوذ المالي والادبي فيها . فاعتنى بتربية ولده وتعليمه سائر علوم عصره .

وكان تعلم ابيلى بمسقط راسه وبقرطاج . ثم لما توفي ابوه ارتحل الى آسيا والبلاد اليونانية وفي اثينا امعن في دراسة الفلسفة والتعمق فيها . وفيها «طهر نفسه بمصباح الاداب والفلسفة ثم ذهب الى ايطاليا ومكث بروما سنتين اشتغل اثناءها بالمحاماة وفي روما «عاطف القوانين والحقوق .»

ثم رجع الى مسقط راسه وما عتم ان زايله مرة اخرى . فان «ضمأه الى اكتناه كل شيء . كما يقول الاستاذ باطولو جعله يقرر السفر ثانية» . وسافر وجهته مدينة الاسكندرية التي كانت مكتبتها ومتحفها من الاعاجيب حقا .

وما طال سفره فقد ارغمته المشاق على الاستراحة بمدينة طرابلس وفيها اغتنم هاته الفرصة ليحاضر ويسامر في الجماهير . فكان الاعجاب به شديدا وذاع صيته في المدينة وتجاوزها الى داخل البلاد وآفاقها .

وطابت له الاقامة بطرابلس بوطد العزم على البقاء بها وتزوج فيها امراة ثرية هي بيدانتيلا . وسيق امام القضاة لانه اتهم بتزوجها تحت تاثير السحر الذي [illegible] ، ودافع ابيلى عن نفسه دفاعا حارا عتيدا [illegible] عن براعة فائقة وقوة عارضة شديدة . [illegible] رجع بعده الى قرطاج فلازمها الى ان لفظ النفس الاخيرة .

واذا علمنا ان ابيلى ورث عن ابيه ثروة عظيمة تقدر بـ ٤٠٠،٠٠٠ الف فرنك تضاف اليها ثروة زوجه . علمنا ان الضروف ساعدت ابيلى على الانصراف للادب والتفرغ للمطالعة والتاليف

وكان ابيلى عقلا جامعا . واعيا لكل فن كان عالما وطبيبا وفيلسوفا . وقصصيا وشاعرا . وحقوقيا . وكتب في سائر الفنون وكان شغوفا بجميعها . وخصوصا بالخطابة التي كانت تستصباه . وكان ميله لها اشد ميوله الى باقي الفنون .

يقول بول مونسو :

«اذا كان ابيلى يتكلم في الفلسفة . في التاريخ في الادب او في اي فن كان فعينه ابدا تراقب سامعيه وهو ابدا حاضر لايقاظ انتباههم وايدامه . سواء بحكاية ادبية . او بكلمة لاذعة او باخرى غريبة وهكذا . فان اتساع علمه ويقظة ذاكرته واشتعال هاته كلها كانت تمده بالقول الفصل .

وفصاحته العجيبة كان يبطنها اسلوب واضح وضاء رغم ما كان به من عيوب لغوية .» .

وكاد ان يعدد القرطاجنيون ابيلى . فقدكان متعتهم اذا تكلم وكانوا يقيمون له التماثيل وكانوا لا ينصبون باطرائه والشاد عليه وعاش محترما . مرموقا بعين الاكبار والاعجاب . سعيدا لانه تضى حياته لم يلاق فيها فاقة ولم يلاق فيها محودا . وهو حظ قلما سبق لامثاله من الادباء والمفكرين .

❋ ❋ ❋

وترك ابيلى ثروة ادبية لم يتركها الا امثاله من العباقرة الافذاذ . فقد كتب في الطب والفلسفة ، والشعر . والنقد الفني والتاريخ . والمسرح بانواعه والحساب . والفلاحة وغيرها . ومع الاسف ان تتلاشى كل هاته الثروة وتدفن الا كتبا منها

(١) الحمار الذهبي (٢) الفلوريد (٣) اله سقراط (٤) مذهب افلاطون بقيت محفوظة بالمكتبة اللتينية .

❋ ❋ ❋

ولم نقرا من كتب ابيلى الا قصة : الممسوخات او الحمار الذهبي كما يسمونها . وهي قصة بديعة ترجمت الى جميع لغات العالم المتمدن ويقراها الناس اليوم في جميع انحاء الدنيا . وتبوات في الادب العام المشترك مكانا فنا هي جديرة ان تتبواه .

وبطل هاته القصة هو لوسيوس ابقى عصا التسيار يوما بمدينة طرايلس في طريقه الى تيسالي من بلاد الاعزيق .

وكانت بطرابلس امراة تحترف السحر هي بمفيل وكانت لها خادمة تدعى فوتيس . وكان لوسيوس شغوفا بكشف حقايق السحر باحكم علاقته مع فوتيس . حتى ارته هاته خفية سيدتها مفيل مشغولة بمسخ نفسها طيرا .

واراد لوسيوس بدوره ان يمسخ نفسه طيرا فتناول مسحوقا واكله . ولكنه كان مسحوقا غير الذي ينويه فاصبح ديا لدهشته حمارا . يتجول في طول البلاد وعرضها ويجوب الفيافي والقفار . حتى كان اليوم الذي اكل فيه ورودا اندية . اذ ذاك رجعت اليه صورته الادمية واصبح انسانا .

وتقرا القصة [illegible] الدنيا وانت بصحبة [illegible] الطرقات . والفيافي والغابات . والمحاكم والمدن والاخلاق والعادات وغيرها مما يملك عليك حسك ويفتح مغالق روحك ويدفعك الى دنيا هي جميلة ورهيبة احيانا .

ويتخلل القصة كثير من الحكايات الشائقة كحكاية بايشي وحكاية الحب .

واطار القصة وحكاياتها هما لغير ابيلى . استمدهما من الآداب اليونانية واستطاع رغم هذا ترسم طابعه الافريقي عليها . فهي مكتوبة باسلوب واضح . طبيع . فيه الخفة والنشاط وفيه الفن العبقرية يصف هاته المهزلة البشرية فيبدع في الوصف ويرسم لعينك مناظر الوجود فاذا هو فتنان وهو اذ يصف ليس بالمهذار ولكنه الفنان الذي يعرف كيف يصف ويرسم ويتمعن في الوصف ويستوعب فلا هو يمل ولا هو يسام

وشخصية ابيلي بعد ليست في حوادث القصة وحكاياتها ولكن في اسلوبها وهو اسلوب فيه الفن وفيه الخيال الوثاب

❋ ❋ ❋

ومات اليوم ابيلي العالم والخطيب والفيلسوف ولكن ابيلي القاص حي لم يمت فبفضل قصة فقط قد صارع ابيلي الفناء ويصارعه وهو منتصر على كل حال يقراه البسيط ويقراه الجليل كلاهما يعجب وكلاهما لا ينضب بالثناء على ابيلي العبقري العظيم

(ترتوليـان)

وهو شخصية ثانية كانت الى جانب ابيلى عنوانا لهذا العصر . وهو اول اديب تونسي اعتنق المسيحية وعاش لنصرتها يدافع عن مباديها بكل ما كان فيه من قوة عارضة وحرارة لهجة .

ولد بقرطاج حوالي سنة ١٦٠ وكان ابوه ضابطا بالجندية .

وبقرطاج زاول ترتوليان تعلمه الابتدائي ثم الثنوي ثم العالي ثم لما فر الى روما كما كان يفعل طلاب العلم في ذلك العهد التبحر في العلوم وانهاء دراسة الحقوق .

(يتبع)

المع[illegible]

اذا كانت [illegible]
وانما تتناول [illegible]
غذاء . ودوامه [illegible]
انعم لله [illegible]
لابد منه للمعدة [illegible]
اذا كان [illegible]
ضمان اكيد [illegible]
عقلاء الن[illegible]
ليتخلصوا طون[illegible]
جميع الامراض [illegible]
فوسكاو [illegible]
اصحاب المعد المت[illegible]
يوجد في كل مكا[illegible]

AO

اسم[illegible]

٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

الابيض يلعب ويكسب

تقبل الردود لغاية ٢٠ [illegible]
الاسبوع القادم ننشر اسماء الناجحين [illegible]
السادس والسابع

الصايا العشر [illegible]

١ - في التأني السلامة وفي العجلة الندامة
٢ - لا تحتقر خصمك [illegible] هو اضعف منك
٣ - اجعل نصب عينيك دايما قتل الشاه [illegible]
٤ - لا تحاول الوقوع على صفوف العدو [illegible]
٥ - حاول ازوان الهاجم الاول
٦ - المسيطر الاعمدة المفتوحة هو المنتصر
٧ - ذا هو لا تقتصر على الدفاع فقط بل حاول [illegible] ابتهجم
٨ - لا تتشاهل للخطر وابعده عن الميدان [illegible] استطعت
٩ - اخـ الميدان اكبر عدد ممكن من [illegible] ما يمكنك ان تحمل على عدوك
١٠ - قرر في سبيل المبدا ، والتضحية تاثير [illegible] على غالوا (ح . ل .)

روضة الهواة

[illegible] سنا في المقال الفارط [illegible] من اللعبة الا [illegible]
[illegible] بحتاخر يتشوق كثير من ال[illegible]